



المِراء عبر وسائل التواصل

11 برنامج همسة محب

الحلقة الرابعة والعشرون

2021-05-06

في وسائل التواصل لا سيما في مجموعات الواتس أب ومنتشورات الفيس بوك يكثر المِراء ويتحيز كل طرف لرأيه في مسألة ما، ثم ينضم لكل طرف من الأطراف مؤيدوه ثم تكون المعركة التي نخسر فيها الوقت ونلتهي فيها عن المهم ويخرج منها الجميع منهزمين دون أن يتمكن طرف من إقناع الطرف الآخر!

حكم المِراء في الإسلام:

يقول صلى الله عليه وسلم:

{ أَمَا رَعِيْمٌ بَيِّتٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُجْحَقًا }

(صحيح أبي داود)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يضمن بيتاً في أدنى الجنة لمن أعرض عن المِراء وإن كان محقاً.

المِراء مذموم وهو الطعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله وإظهار المماري لفضله على الآخرين.

يقول الغزالي في الإحياء: (وَتَرَكُ الْمِرَاءِ يَتْرِكُ الْإِتْكَارَ وَالْإِعْتِرَاضَ فَكُلُّ كَلَامٍ سَمِعْتَهُ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَصَدِّقْ بِهِ وَإِنْ كَانَ تَاطِلًا أَوْ كَذِبًا وَلَمْ يَكُنْ مُتَعَلِّقًا بِأُمُورِ الدِّينِ فَاسْكُتْ عَنْهُ).

نعم إن كانت الفكرة المنتشرة فيها إشكال شرعي لا خلاف فيه كمن نشر حديثاً موضوعاً ونسبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو نشر حكماً مخالفاً لما عليه الإجماع فقد وجب تنبيهه ولا مِراء في ذلك ويفضل أن تنبيه برسالة على الخاص إن علمت أنه وقاف عند الحق يرجع إليه وبذلك تقي نفسك شر حب الظهور والرياء، ويمكن أن تشير بلطف على العام إلى الإشكال الشرعي ولا حرج

أما إن كان الموضوع متعلقاً بالدنيا وبوجهات النظر المختلفة في كل شأن من شؤونها أو بقضية خلافية فدعك من المِراء فذلك أسلم لقلبك وأكمل لإيمانك

يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (ذرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ لَا تَفْهَمُ حِكْمَتَهُ وَلَا تَوْمَنُ فِتْنَتَهُ).

والحمد لله رب العالمين.

نور الدين الاسلامي